

## الدرس 76 تقسيم اللـفـظ المـفـرد باعتبار نـسـبـتـه إـلـى المعـنى

حسن بخاري

مسألة اللـفـظ والـمعـنى ان اـتـحـدا فـان منـع التـصـور معـناـه الشـرـكـة فـجزـئـي الشـرـكـة فـان منـع التـصـور معـناـه الشـرـكـة فـجزـئـي. والا فـكـلي مـتوـاطـئـ وـالـا فـكـلي لـي وـالـا فـكـن لـي مـتوـاطـئـ ان اـسـتـوـى مشـكـ

00:00:00

ان تـفاـوت وـان تـعـدـد فـمـتـبـاـين وـان اـتـحـد المعـنى دون اللـفـظ فـمـتـرـادـف وـعـكـسـه فـمـتـرـادـف الـوقـف وـالـابـتـداء ماـما يـؤـثـر كـثـيرـا فيـالـمعـنى وـان اـتـحـد المعـنى دون اللـفـظ فـمـتـرـادـف. نـعـمـ. وـعـكـسـه انـكان حـقـيقـةـ فـيـهـماـ فـمـشـتـركـ. وـالـاـ فـحـقـيقـةـ وـمـجاـزـ اـحـسـنـ

00:00:23

هـذاـ تـقـسـيمـ لـلـفـظـ وـالـمـعـنىـ فـيـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـهـماـ مـنـ حـيـثـ آـآـ التـسـمـيـاتـ فـيـ الـدـرـسـ الـمـاضـيـ مـرـتـ بـكـمـ ايـضاـ تـقـسـيمـاتـ اـخـرىـ لـلـفـظـ وـالـمـعـنىـ وـقـلـتـ لـكـمـ تـقـسـيمـاتـ تـتـعـدـدـ بـتـعـدـدـ الـاعـتـباـراتـ. فـالـمـمـكـنـ انـاـقـسـمـ الـلـفـظـ وـالـمـعـنىـ كـمـاـ مـرـرـ بـكـمـ

00:00:46

فـيـ الـدـلـالـاتـ الـىـ دـلـلـةـ مـطـابـقـةـ وـتـظـمـنـ وـالـتـزـامـ هـذـاـ تـقـسـيمـ. وـقـسـمـنـاهـ مـرـةـ الـىـ مـفـرـدـ وـمـشـتـركـ وـهـذـاـ تـقـسـيمـ. كـلـ هـذـاـ اـخـتـبـارـاتـ تـقـسـيمـ

00:01:06

الـذـيـ اـمـاـمـكـمـ الـاـنـ تـقـسـيمـ الـمـنـاطـقـ وـيـجـرـونـ عـلـيـهـ فـيـ مـصـنـفـاتـهـ فـيـ تـقـسـيمـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـلـفـظـ وـالـمـعـنىـ الـىـ اـقـسـامـ اـرـبـعـةـ اـلـاـقـسـامـ الـاـرـبـعـ اـنـ يـتـحـدـ الـلـفـظـ وـالـمـعـنىـ الـقـسـمـ ثـانـيـ اـنـ يـتـعـدـدـ الـلـفـظـ وـالـمـعـنىـ ثـالـثـ اـنـ يـتـحـدـ الـمـعـنىـ دـونـ الـلـفـظـ رـاـبـعـ عـكـسـ اـنـ

00:01:27

يـتـحـدـ الـلـفـظـ دـونـ الـمـعـنىـ وـهـذـهـ يـعـنـيـ اـقـرـبـ اـلـفـهـمـ مـنـ تـقـسـيمـ الـمـصـنـفـ دـعـنـيـ اـخـذـهـ لـكـ بـتـصـورـ يـسـيرـ جـداـ مـبـسـطـ ثـمـ نـعـودـ اـلـىـ عـبـارـةـ الـمـصـنـفـ

00:01:53

فـيـمـاـ نـتـحـدـثـ عـنـهـاـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ اـطـلـاقـ الـالـفـاظـ عـلـىـ مـسـمـيـاتـهاـ يـعـنـيـ عـلـىـ مـعـانـيـهـاـ. تـارـةـ تـجـدـ الشـيـءـ الـواـحـدـ فـيـ الـلـغـةـ لـهـ اـكـثـرـ مـنـ اـسـمـ

00:02:13

اـنـاـ لـمـ اـقـولـ مـثـلاـ آـآـ اـقـولـ اـسـدـ وـاـقـولـ وـفـيـ السـيـفـ اـقـولـ سـيـفـ وـاـقـولـ حـسـامـ وـاـقـولـ مـهـنـدـ هـذـهـ الـفـاظـ تـتـعـدـدـ وـالـمـسـمـيـ

00:02:39

واـحـدـ مـمـتـازـ. طـيـبـ عـكـسـهـ اـنـ يـكـوـنـ اـلـاسـمـ وـاـحـدـ وـالـاـسـمـاءـ مـتـعـدـدـةـ. هـذـاـ الـذـيـ يـسـمـونـهـ الـمـتـرـادـفـ. فـالـشـيـءـ وـاـحـدـ لـهـ

00:02:56

اـكـثـرـ مـنـ اـسـمـ. اـحـيـاـنـاـ بـالـعـكـسـ اـلـاسـمـ الـواـحـدـ يـنـتـلـقـ عـلـىـ اـكـثـرـ مـنـ شـيـءـ

00:02:39

وـهـذـاـ مـشـتـركـ وـهـوـ نـوـعـانـ كـمـ سـيـأـتـيـكـ الـاـنـ مـشـتـركـ الـلـفـظـيـ وـمـشـتـركـ مـعـنـيـ. فـانتـ تـقـولـ لـفـظـةـ عـيـنـ تـلـقـ عـلـىـ عـيـنـ الـاـنـسـانـ الـجـارـحةـ

00:02:56

الـبـاـصـرـةـ تـلـقـ عـلـىـ عـيـنـ الـمـاءـ الـجـارـيـةـ وـتـلـقـ عـلـىـ الـجـاسـوـسـ وـيـسـمـيـ عـيـنـاـ وـيـطـلـقـ عـلـىـ الـمـالـ وـالـذـهـبـ وـيـسـمـيـ عـيـنـاـ هـذـهـ مـتـعـدـدـةـ. مـاـ الـذـيـ تـعـدـ

00:03:16

يـدـهـ هـذـاـ اـسـمـ اوـ الـمـسـمـيـ تـعـدـدـ الـمـسـمـيـ وـالـاسـمـ وـاـحـدـ. وـاـحـيـاـنـاـ كـمـ قـالـ يـخـتـلـفـ الـاسـمـ وـيـخـتـلـفـ الـمـسـمـيـ. هـذـاـ جـبـلـ وـهـذـاـ شـجـرـ وـهـذـاـ

-

00:03:36

حـجـرـ وـهـذـاـ بـحـرـ وـهـذـاـ شـمـسـ وـهـذـاـ قـمـرـ. هـذـهـ تـقـسـيمـاتـ الـمـنـطـقـيـةـ لـاـ خـامـسـ لـهـاـ. وـهـيـ بـهـذـهـ الـقـسـمـةـ الـمـنـطـقـيـةـ اـنـ يـتـحـدـ الـلـفـظـ وـالـمـعـنىـ

00:03:59

وـالـثـانـيـ اـنـ يـتـبـاـينـ وـيـخـتـلـفـ الـلـفـظـ وـالـمـعـنىـ. الـثـالـثـ اـنـ يـتـفـقـاـ فـيـ الـلـفـظـ وـيـخـتـلـفـ فـيـ الـمـعـنىـ وـالـرـابـعـ عـكـسـهـ. كـلـهاـ جـاءـ بـهـ الـمـصـنـفـونـ رـحـمـهـ

الـلـهـ فـقـالـ كـالـتـالـيـ مـسـأـلـةـ. الـلـفـظـ وـالـمـعـنىـ اـنـ اـتـحـداـ هـذـاـ القـسـمـ الـاـولـ اـنـ يـتـحـدـ الـلـفـظـ وـالـمـعـنىـ

00:03:59

فـانـ مـنـعـ تـصـورـ فـانـ مـنـعـ تـصـورـ معـناـهـ الشـرـكـ فـجزـئـيـ وـالـاـ فـكـليـ. مـرـبـكـمـ فـيـ الـدـرـسـ الـمـاضـيـ هـذـاـ تـقـسـيمـ وـقـلـنـاـ سـيـأـتـيـنـاـ لـاحـقاـ وـهـذـاـ هوـ

00:03:59

يـقـولـونـ الـلـفـظـ الـكـلـيـ ماـ لـاـ يـمـنـعـ تـصـورـهـ مـنـ وـقـوـعـ الشـرـكـ فـيـهـ. اـيـشـ يـعـنـيـ؟ يـعـنـيـ لـفـظـةـ رـجـلـ كـلـفـظـةـ اـنـسـانـ كـلـفـظـةـ بـشـرـ هـذـاـ الـلـفـظـ كـمـ تـرـىـ مـعـيـ الـاـنـ اـطـلـاقـهـ لـاـ يـمـنـعـ تـصـورـ وـقـوـعـ الشـرـكـ فـيـهـ. اـيـشـ يـعـنـيـ؟ يـعـنـيـ لـفـظـةـ رـجـلـ هـلـ يـتـصـورـ اـنـ يـمـتـنـعـ اـشـتـراـكـهـ اـكـثـرـ مـنـ شـخـصـ فـيـهـ؟ لـاـ مـاـ يـمـنـعـ. فـكـلـ لـفـظـ لـاـ يـمـنـعـ تـصـورـهـ مـنـ وـقـوـعـ الشـرـكـ فـيـهـ يـسـمـيـ

00:03:59

كلياً وعكسه الجزئي ما يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه كأسماء الاعلام كزيد وعمرو خالد فخلال زيد رجل معين بهذا الاسم فحيث يطلق وقال هذا زيد او اقبل زيد او آآ عليك بزيد او ونحو هذا او اعطي زيدا - 00:04:45

فانت تتكلم عن لفظ يمنع اطلاقه وتصوره من وقوع الشركة فيه. لكن لو قلت لك اعطي رجلاً فانت تتكلم عن لفظ يصلح ان ينطبق على اكثر من شخص. فاللفظ هذا لا يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه. وعلى هذا فكلي وجزئي. الكلي والجزئي - 00:05:06  
عندما معك هنا قال فان منع تصور معناه الشركة ها ان منع تصوره معناه الشرك ان منع تصور وقوع الشرك فيه فهو جزئي كأسماء الاعلام. وان لم يمنع قال والا فكن لي وقلت لك مثل ان تقول اسماء رجال انسان حيوان فكل هذا عبارة عن الفاظ كلية - 00:05:26  
والجزئي مثل اسماء الاعلام الاشخاص. الغزالى يقول ضابط الكلى من علاماته قبول الالاف واللام رجل الرجل انسان الانسان فهذا يقول من علامات الكلى وظابطه ان يقبل الالاف واللام. بخلاف الجزئي التي هي اسماء الاعلام لا تقبل الالاف واللام ولا تكون محل للدلالة - 00:05:52

عليها يقول رحمة الله اللفظ والمعنى ان اتحد فان منع تصور معناه الشركة فجزئي والا فكل لي. اذا فهمت الان سيسقط لك الكلي فركز معي اذا ما هو الكلي ما لا يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه ما لا يمنع تصوره معناه من وقوع الشركة فيه. انسان رجل - 00:06:17  
ممتناز. هذا الكلي الذي هو صالح لأن يطبق ويشتراك في مسماه اكثر من من شخص اكبر من شيء اكبر من فرد هذا الكلي. هذا الكلي ينقسم الى درجتين ونوعين. متواطئ ان استوى - 00:06:42

مشكك ان تفاوت وبعضهم يضبطها بالكسر مشكك وكلاهما سائع متواطئ ان استوى مشكك ان تفاوت بالمثال ونعود الى عبارة المصنف. لفظة انسان ليست صالحة لاشتراك افراد كثيرة فيه؟ بل فزيد انسان وهند انسان والطفل انسان والشيخ - 00:07:02  
الحي انسان والمبيت انسان. لاحظ كيف اشتراك كل افراد الانسانية في لفظة انسان. سؤالي هو اشتراك هؤلاء في اسم انسان هل هو بمعنى يتفاوت بمعنى ان الانسانية تتفاوت من واحد الى واحد ام هم - 00:07:29

في الانسانية. نعم. مع تفاوتهم في اشياء اخرى يتفاوتون في الغنى والفقير في العلم والجهل. يتفاوتون في الطول والقصر. في الجوع والشبع هذا شيء اخر لكن لفظ الانسانية هم فيها سواء. فما كان غير متفاوت في تناول افراده له - 00:07:49  
موجب الاسم فيسمى متواطئاً كلياً او كلياً متواطئاً. وسمي بالمتواطئ ان معناه التوافق توائتاً يعني توافق فكان الافراد اتفقوا في حظهم من هذا الاسم بدرجة سواء وان تفاوت قال فمشكك مثل لفظ البياض - 00:08:09

اللون الابيض هذا الثوب ابيض ولون الرخام هذا ابيض والجبننة بيضاء والحليب ابيض والعاج ابيض والانسان الذي يصنف الى ابيض واسود ابيض سؤال هل درجة البياض في هذه الاشياء واحدة؟ لا. مع ان كلها يسمى ابيض وكله يوصف بالبياض. لكن وصف البياض الذي اشتراكوا في الاسم - 00:08:33

به هل هو درجة واحدة او متفاوتة؟ ممتناز. اذا هذا كلي متواطئ او مشكك؟ مشكك او مشكك كلاهما سيان ليس سمه مشكك؟ قال لانه يقع الشك هل هو يلحق بالمتوطئ؟ او يلحق بالمشترك؟ ما المشترك - 00:08:57

اطلاق اسم واحد على حقائق مختلفة. عين تطلق على الجاسوس على عين الباصرة على عين الجارية. هل اطلاق عين على العين البصرة والعين الجارية وعين الجاسوس هل هي سواء؟ نعم كلهم يستحق اسم عين في اللغة كلهم يسمى عيناً. لكن الحقائق مختلفة - 00:09:17

فعين الباصرة غير العين الجارية. الحقيقة مختلفة. هذه جارحة في الانسان وذاك ماء ينبع من الارض. وذلك وصف لمهمة يقوم بها بعض الناس فيسمى عيناً الحقائق مختلفة والاسم واحد فوق التشكيك في هذا النوع الذي يشتراك في المعنى البياض لكن يتفاوت في درجة البياض. هل تفاوته في - 00:09:37

البياض يلحقه بالمشترك ام طالما صارت حقيقة البياض واحدة فهو مثل انسان. الذي هو المتواطئ ما تردد هذا الكلي الذي يتفاوت افراده في صدق الاسم عليهم تردد بين المتواطئ وبين المشترك سمي - 00:10:02

مية مشككاً ماشي اذا هذا الكلي اما متواطئ واما مشكك. متى يكون متواطناً قال ان استوى ما الذي يستوي فيه؟ قال ان تساوت محامله كانسان بالنسبة لافراده كنبات بالنسبة الى افراده - 00:10:22

كبهيمة بالنسبة الى افراده هذا مشترك يتناول الجميع بدرجة سواء مع اختلاف الحقائق مع اختلاف الاوصاف الاخرى فتناول هذا الاسم لافراده بدرجة واحدة لا تقبل التفاوت فيسمى هذا متواطئاً. ويقابلة قال مشكك ان تفاوت - 00:10:47

يعني ان حصل التفاوت في الدرجة التي يلتحق فيها بعضهم ببعض مثل البياض كما قلت لك ومثل السواد. ايضاً ليس درجة واحدة لكن كله يسمى سواداً ويوصف كل من انطبق عليه هذا الاسم بهذا التفاوت فيه فيسمى هذا مشككاً - 00:11:08 لتفاوته في تردد بين المتساوين كما قلت بين المشترك. هذا القسم الاول هو اتحاد لفظي والمعنى انسان يطلق على زيد وعمرو اتحدا في الاسم واتحدا في المعنى. ما الاسم الذي اتحدا فيه - 00:11:28

زيد وعمرو وخالد وبكر اتحدوا في اسم الانسان. فالاسم الذي اتحدوا فيه الانسان. ما المعنى الذي اتحدوا فيه الانسانية ممتاز. طيب الثلج والجبن والعاج ولون الثوب. هذه ايضاً اتحدت في ماذا؟ في الاسم وهو - 00:11:46 البياض والجبن والثلج والعاج في اسم ابيض وبين اتحاد زيد وعمرو بكر في اسم انسان - 00:12:05

ابها التفاوت عدم التفاوت. فعدم التفاوت يجعل التسمية من قبيل المشكك القسم الثاني في هذا قال وان تعدد. يعني اللفظ والمعنى. الشخص اللي بيتعدد يختلف الاسم ويختلف المعنى - 00:12:22

هذا جبل وهذا بحر. الاسم يختلف والمعنى يختلف. هذا متبادر. هذا القسم الثاني الذي في طرف القسم الاول مباشرة يقابلة نقشه تماماً. الاول متعدد لفظاً ومعنى هذا القسم ايضاً واضح جداً لا اشكال فيه. اه - 00:12:43 يسمى المتبادر لكن اللطيف عندهم في هذا التقسيم يقول سواء تفاصلت الالفاظ والمعنى كانسان وفرس. تفاصلت يعني اختلفت تمام الانسان وفرس فالانسان مخلوق يختلف عن الفرس الاسم يختلف وايضاً الحقيقة والمعنى مختلفة. او ربما تواصلت يقول سيف - 00:13:03

وصارم الصارم هو السيف ولكن بحدة فيه المهند هو السيف ولكن المصنوع في الهند خاصة فهذا منسوب الى الحدة هذا منسوب الى بلد الصنع. فيضربون مثلاً ربما حصل التبادر من جهة اخرى وسيأتيك هذا في المترادف. وهل التردادف تطابق - 00:13:26 من جميع الوجوه وثمة اختلاف وربما دل كل منها على وصف مختلف كما ضربنا بهذا او كان احدهما وصفاً والآخر وصف الوصف كانسان وناظق. فناظق وصف لانسان فهذا من قبيل التبادر وناظق وفصيح - 00:13:47

تقول آلة الكلمة ناظق وكلمة فصيح هذان لفظان. مع اختلافهما لكنهما يدلان على شيء واحد. انما احدهما وصف ناظق وصف للانسان وصف للوصف الذي هو النطق فكل ذلك يدخل في هذا القسم الذي هو الاختلاف بين اللفظ والمعنى الاختلاف والتباين - 00:14:06 والتعدد بين اللفظ والمعنى. القسم الثالث قال ان اتحد المعنى دون اللفظ اتحد المعنى واختلف اللفظ اذا اتحد اللفظ واختلف المعنى فماذا يسمى اتحد المعنى واختلف اللفظ ماذا يسمى؟ التردادف. يسمى برا وقمحاً او حنطة - 00:14:28

اختلاف الاسم لكن الحقيقة واحدة فهذا المترادف قمح وبر سمى ذلك لتردادوا في الفاظه على المعنى مأخذون من رذف الدابة. القسم الرابع ما هو عكسه كيف يكون يتحدد اللفظ ويتعدد المعنى مثل عين ومثل قراء يطلق على الحيض والطهر ومثل عسعس - 00:14:56 يراد الاقبال والادبار او اقبل وادبر. هذه الفاظ اتحدت وتعددت معانيها. هنا ايضاً عثمان قال ان كان حقيقة فيهما فمشترك والا فحقيقة ومجاز لفظة قراء هل يطلق على الحيض حقيقة وعلى الطهر مجازاً او العكس - 00:15:20

او يطلق عليهم معاً حقيقة ايوه اذا اطلق اللفظ الواحد على شيئين مختلفين اطلاقاً حقيقياً فمشترك للفظة عين لا يقول احد من اهل اللغة ان عين هي حقيقة في الجارحة الباصرة. ومجاز في العين الجارية ومجاز في العين الجاسوس. لا هي حقيقة في كل هذه - 00:15:45

اطلاقات اذا هذا يسمى مشترك. اما اذا كان اللفظ الذي يطلق على اكثر من معنى هو حقيقة في الواحد. ومجاز في الآخر فلا يسمى

مشترك كان بل يسمى حقيقة ومجاز مثل اسد - 00:16:07

الحيوان المفترس والرجل الشجاع مثل قمر الجرم المضيء والانسان الجميل. فهذان اطلاقان وكلاهما يسمى قمرا كلاهما يسمى اسا -  
لكن هل هو في الاثنين معا حقيقة؟ لا اذا ليس مشتركا. فهل اطلاق لفظة قمر على الكوكب المضيء في السماء وعلى الانسان -

00:16:24

جميل هل تقول ان هذا من امثلة المشترك في اللغة؟ لا هذا حقيقة ومجاز. لكن لو قلت لك عين وقلت لك قرع وقلت لك عسوس  
وامثال هذا فهذا مشترك. هذا قال المصنف وان اتحد المعنى دون اللفظ فمتزادف. وعكسه يعني اذا اتحد اللفظ دون المعنى. ان كان -

00:16:44

لا حقيقة فيهما فم المشترك والا فحقيقة ومجاز - 00:17:04